

الميثاق

قضايا

تبدى الصحيفة استعدادها لنشر شكاواكم وتظلماكم واية قضايا انسانية واجتماعية

للتواصل: فاكس (٢٠٨٣٣) - ص: ٢٧٧٧
البريد الإلكتروني: almehaq_1@hotmail.com

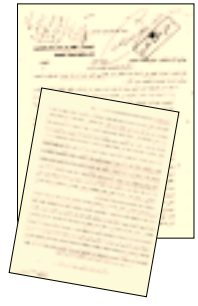
13

الانتهاز Monday 2007/7/2 العدد 1354 Issue

مواطن يتظلم من إجراءات محكمة شمال الحديدة

واضحة لأوامر المحكمة العليا التي ترفض قانوناً حبس المنفذ ضد أو استعمال القوة لغرض التنفيذ. ونوه المقطري في شكواه الى ان القاضي العربي سمح لغرامته بتنفيذ حكم الإخلاء بأنفسهم والذين قاموا بإخراج الكائن والمعدات الموجودة في الورشة ورميها الى الشارع بطريقة انتقامية مما تسبب في خسارته أكثر من ١٠٠ مليون ريال لمن معداته التي سرفت بحسب الشكوى. الصحيفة التي تحفظ بالولايات الشكوى تطالب وانصافاً للحق، رئيس هيئة التفتيش القضائي بتشكيل لجنة للنزول الميداني وبالتحقيق في الواقع الواردة في الشكوى والمنسوبة ضد رئيس محكمة شمال الحديدة ورد المظالم وإحقاق الحق.

تلقت الصحيفة شكوى مقدمة من الاخ عمر سعيد غالب المقطري موجهة الى معالي وزير العدل ورئيس هيئة التفتيش القضائي ضد رئيس محكمة شمال الحديدة الابتدائية، تضمنت تظلماً من إجراءات المحكمة أثناء تنفيذها للحكم في قضيتهم بطريقة عشوائية. وقال الشاكي انه تلقا أثناء حضوره جلسة المحكمة بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠٠٧م بقرار القاضي خليل عبدالرزاق العربي بإصدار أمر بحبسه واداعه السجن المركزي رغم تسلمه أوامر من المحكمة العليا ومن هيئة التفتيش القضائي تقضي بإيقاف التنفيذ. وأضاف : لكنه رفض وأصر على حيسي في مخالفة



في الالتزام بقواعد وإرشادات المرور فرصة متاحة للإلتحاق بركب السلامة وتأمين الحياة من مخاطر التهلكة وازدحام الطرق. وفي واجبات ومهام رجل الإشارة الخضراء عبور آمن الى مرافق الأمان، وإطمئنان أكثر، وجهد يستحق الحب والاكبار. عن هذا الجمال المروري ذهبنا ننشئ بأمل عريض ويشوق ارتسمت به خطواتنا في حينه بنا المقام في إحدى قلاعها المنيئة في حي المرور الواقع على امتداد شارع تعز وتحديداً الإدارة العامة للمرور وإدارة مرور أمانة العاصمة الوقيتان ضمن فضاء واحد.

عبد العزيز عبدالله

شارون اليمن «واجي» !!

عبدالله الشعوبي

كما في العادة اتجه يوم العطلة الرسمية إلى الأماكن التي تُباع فيها شجرة «القات» وليس إلى المتنزّهات والحدائق، لأننا قد سئمنا كثرة التردد عليها، حتى الأول لم يعد لهم الرغبة بالذهاب إليها، وعندما ندهم بالخروج للزّمة إلى تلك الحدائق سرعان ما ينهلون علينا بالصراخ والبكاء والترجي والاستغاثة بعدم الذهاب إلى تلك الأماكن التي أصبحت تعكر المزاج جراء مضايقة بعض المتسكعين من الشباب وعدم وجود شرطة آداب تحصد من ممارسة هذا السلوك المشين والظاهرة غير المستحبة التي تسبب لنا آلاماً، ولو وجد هؤلاء الشباب رادعاً وإجراءً لما تجرأ أحد منهم على ذلك، وليس هذا ما يحدث في تلك المنزهات فقط بل في المحلات التجارية التي ترثها النسوة لفضاء متقلبتهن!

وعوداً على العنوان وحتى لا أخرج عما يسمونه شريحة «الغلاب» بالبلدية، التي لا يحلو لأفرادها الخروج إلا بعد العصر، وأنا متجه إلى قرية «دار سلم» سمعت أحد المواطنين يقول (شارون اليمن) فاستغربت لكلمة «شارون» وتعودت من الشيطان الرجيم لأنني عندما سمعت هذا الاسم المكروه عند الأمة العربية جمعاً اعتدلتني الدهشة جراء ما كان يرتكبه هذا السفاح من قتل وإيذاء وتشريد لأبناء الشعب الفلسطيني وخضيت ألا يكون هذا السفاح قد صعداً من غيبوبته والتي جعله الله عبدة وعظة لغیره من المتجسرين في الأرض، وعندما استفسرت هذا المواطن عن سر تربيده لكلمة «شارون» قال إنه قام ببناء سكن له ولأولاده في منطقة لم ينزل مخططها بعد، وكلما حاول أن يضع «طوية» يتفاجأ إلا بالحرارة الشارونية التي تهدم المساكن على رؤوس ساكنيها بإدعاء أنها مخالفة. وقال: عندما نرى البلدية قادمة من على بعد تصرخ بأعلى أصواتها «شارون واجي...» فائلق يربقون.. والكل يلطفون الشهادت.. والأطفال يرمونها بالحجارة، إنه مشهد مأساوي يدمي له القلب وتذرف له الدموع دماً.. لماذا.. لأن «الحرارة الشارونية» لا تفرص قوتها الغلبان إلا على المواطن الغلبان صاحب الغربة والنصف من البلد.. أما عتاقولة القوم و«المقشقين» فالويل له إن تقدم خطوة واحدة، ولو عليها أهدم حياته سجنين عواقب وخيمة جراء ذلك.

وأنا بدوري لا ألوم المواطن عندما يقدم على ارتكاب مخالفة طالما والجهة المعنية لم تقم بواجبها خير قيام وتعمل على الأمان الذي يحظر فيها البناء والتشهر بمسؤولياتها إزاء التوسع العمراني الذي تشهده العاصمة. وللأسفة نقول إن هناك أشخاصاً يستحقون تعظيم سلام على حسن تعاملهم ورجاحة عقولهم وسعة صدرهم وحلمهم للمشاكل العويصة التي تواجههم، فها هو المهندس محمد عبدالله راجح أحد هذه الشخصيات والذي عيّن في مكانه المناسب لما له من الخبرة والكفاءة في مجال عمله.. وما تأمله من مدير مكتب الأشغال المهندس عاضد الشمبري إن يحسن من اختيار الكفاءات بزينة كون مجال عمله يتعلق بقضايا المواطنين.



الإدارة العامة للمرور وإدارة مرور أمانة العاصمة

«المفتوش» الذي لا يفتى



تظهر حتى الآن، لكن لم يكن منها قطعاً أن تشهد ساحة المرور بوسعها حادثاً مرورياً مؤسفاً ضحيتها جنديان، فذلك مالم يخطر على قلب بشر، لكنه حدث في مشهد عجائبي، لولا أنني رأيت فيه الجانب والمجنى عليهما وادوات الحادث لما صدقت. حضرت مكان الحادث فلم أجد أن هناك خطأ سريعاً أو متعمداً خطيراً أو ما يبرره غير الفقر الذي يؤمن به.

بال وعيسى شاiban بعلان في إدارة مرور أمانة العاصمة لا يتجاوز عمر أكبرهما الخامسة والعشرين عاماً استقلالاً دراجة نارية تابعة لإدارة المرور لا ير يقصدتها وهما في طريقهما في ساحة الإدارة باغتتهما سيارة كولا «أجرة» كانت تسير بسرعة جنونية لم أجد لها تفسير عند سائقها ولا عند شرطي المرور الذي كان راكباً إلى جواره يقول بلال كما وقف يشرح لأحد زملائه أخذنا الدراجة وكان عيسى يسوقها بشكل طبيعي وائتاء ذلك فاجأتنا سيارة مسرعة وصدمتنا لما ففرتنا مسافة ليتم بعد ذلك اسعافه وزميله عيسى والدراجة.

وبالم أكبر من ألم الجروح التي أصابته في جسده جراء الحادث أخذ بلال بحزن عميق يسرد تعامل إدارة المرور بجراً من خلفهما تعب ثقيل وجروح متلاصقة لم تبرا وقد تشرتت ملبسهما الميري من وقوعهما على الأرض بفعل الحادث.. هما لم يصدقا نجاتهما لكنهما كما صرحا لا ياملان من السائق غير معالجتهم فقط.

على الطريق

وأنا أقر المغادرة أثناء المهمة صادفتني مواقف في طريق الأجل فيها موازرتها لمهمني ورقمنا للحقيقة وملاستها للوجج حملني ذلك على تسجيلها..

الأول منها كان في عقر دار المرور لشرطي لاج على ملامحه سنوات الخدمة الطويلة وبياض السلوك وهو يقف في الساحة مع زميل له في العمل المروري يشرح له بعبارات الاستياء المسموعة لدى أي عابر سبيل عن صفقات ليلية تقارر فيه معظم أرقام الإجرة لأصحاب معارض السيارات تحت نظر وإشراف الكبار وكانت أصابعه تشير إلى احد المباني القابضة في ساحة إدارة المرور وتابع صاحبنا الشرطي حنقه على الوضع قائلاً : إن مايتم استبقائه من الأرقام ليس إلا القليل لطورة المواطنين عليها وخلق جو من الزحمة والمزايمة، مؤكداً كلامه لصاحبه بأن يحضر الصباح وسوف يرى تلك الأرقام وهي ترتكب على السيارات التي تمتلئ بها الساحة.

وتحسنا بدورنا نسال هل لم لفظه هذا الشرطي من شهادة متحسرة هو الواقع أم ان للكبار رأياً آخر.. الموقف الثاني مسرحه باص هايس اجرة عليه انفرت بيض المواطنين أتصفج فيهم انطباعاتهم عن ومستوى الخدمة والتسهيل المرافق لمعاملاتهم واخلاصيات التعامل، فلم يكن في اجاباتهم كلمات صريحة تجسد الشعور المترتب في النفس، ولكنها كانت اجابات شعبية مختصرة سهلة الفهم في باطنها مرارة غزيرة الألم لتعب لازمهم. فهذا أحدهم يقول : «خليها على الله، والضحيق يفرح منه والأخر يرد على حكمه من «يشيتي يجين جي المرور» وثالث يتنهذ في جوابه قائلاً : «علما تشوف» اكتفيت بما سمعته دون متابعة فإجابات كانت بمشابة عناوين مواضيع معاناة مخزونة في الصدور ولا أدري هل جميع المواطنين بنفس الشعور أم انه الحظ الذي لم يسعف رجال المرور بمن ينتمي عليهم من غير ذي الوجج..

انطباعات

في زحمة مررات مبنى إدارة مرور أمانة العاصمة انفرت بيض المواطنين أتصفج فيهم انطباعاتهم عن ومستوى الخدمة والتسهيل المرافق لمعاملاتهم واخلاصيات التعامل، فلم يكن في اجاباتهم كلمات صريحة تجسد الشعور المترتب في النفس، ولكنها كانت اجابات شعبية مختصرة سهلة الفهم في باطنها مرارة غزيرة الألم لتعب لازمهم. فهذا أحدهم يقول : «خليها على الله، والضحيق يفرح منه والأخر يرد على حكمه من «يشيتي يجين جي المرور» وثالث يتنهذ في جوابه قائلاً : «علما تشوف» اكتفيت بما سمعته دون متابعة فإجابات كانت بمشابة عناوين مواضيع معاناة مخزونة في الصدور ولا أدري هل جميع المواطنين بنفس الشعور أم انه الحظ الذي لم يسعف رجال المرور بمن ينتمي عليهم من غير ذي الوجج..

صورة من تحت الشمس

في مهمة هذه حرصت ان تكون آخر محطة أزورها السجن الذي ينزل فيه سجناه الأقدار والحوادث المؤلمة وكان لي ذلك مع الساعة الواحدة ظهراً، ففي مكان منقر من واحة الساحة يتزوي مبنى حديث مستطال أشبه بثقفة سكن أمني آخري من سالتهم أنه السجن دخلت استطلع فيه فوجدت بصورة لولا مصادرة الحرية لقلت أنه أفضل بكثير من الثقة التي أسكن فيها، وكذلك الشاوش لطيف في تعامله ولولا أخذته لمراسمة لقلت أنه أبهر من المؤجر الذي أسكن سجنه، فارتقت السجن وأنا اتنى لو كان لي منزلًا مثله لألحم سمى السجن..

أنى في ذلك لعبرة

في رحلتي مع العجائب وأسوأ التوقعات خطرت لي اشياء وحوادث تحقق البعض منها والبعض الآخر لم

البدروم

كنت اعتقد اني قد فرغت من زيارة هذا المبنى بعد طوافي دورين لكن مع خروجي منه رابت متحسراً انسيابياً يتجه الى الاسفل الناس فيه يذهب واياب، أخذتني الدهشة إلى رؤية ذلك فوجدت ان المبنى الذي خرجت منه يقف على دور أرضي أشبه ببدروم يضم اسماءً مختلفة لهيكل إدارة مرور الأمانة، وفي هذه الدالين غصت بحر في أواجه وإقواره.. كان أول قسم التقنيته هو القسم الفني ليتبعه قسم اصدار الأرقام أحد الأقسام المهمة وتوقف هنا اسأل عن اجراءات الحصول على رقم اجرة على اعتبارها الأكثر طلباً فيجيبني موظف ميري انه لا يوجد أرقام وأمام عيني أرى آخرين صرفت لهم (يوجد) وهو الأمر الذي اغتاض منه أحد الجنود وهو يحضر معي استفساري فتحررت لديه النخوة لإعائتي وقام باخذني على جنب وبعد حديث أخذني إلى رجل يسمي م. ك. مواطن مدني ولكنه خبير بمعاملاتي في إنجاز مثل هذه المهام..

في البدروم وجدنا الرجل مشغولاً جداً في اتمام معاملات، حاولت ان استلقته بداعي الحاجة لكنه لم يبايه بي فما لديه كاف لأن يصغر لي خده، فالرجل يحظى بقبول لدى الموظفين أكثر من حملة المري الأزرق.

في بدروم المرور مشاهد فوضى عارمة وفساد لانز لا تتطلب منك الى وقت طويل لمعايشتها، فهذا جندي يتجمل في منفعلة لأحد معاريفه، يسأله صورة لآرافاقها في ورقة معاملة فيجيبه انه لا توجد معه صورة الآن، فيلج عليه الجندي أنهم لن يمشوا له المعاملة إلا بالصورة وأنها ضرورية، فأخرج المحفظة وبدأ يقلب فيها بحثاً عن صورة فاوعد له انه لا يوجد غير صورة صديق له يحتفظ بها ذكريات وسأله هل تنفع فأخذها الجندي وأرفقها بالورقة وقدمها للموظف لتمشي بسهولة، ومن الذكريات تنجز للمعاملات.

غادرت بدروم الأمانة وكان بدواعي مواطن يقترش القاع عند الباب يبيع اللوز والزبيب الفاخر للموظفين مع انصرافهم من الدوام وقد شاهدت من يشترى منها..

الى مكتب المدير

في مبنى آخر يبعد عن مبنى البدروم بعشرات الأمتار يوجد مكتب مدير إدارة مرور الأمانة العقيد بجيشي على شيبيل ومكتب النائب وبينهما حجرة صغيرة تحتضن مكتباً لموظف يوقف ويختم على

ولأننا أشد حرصاً على معانقة الحقيقة لإسواها في مواطن الأداء وواقع الحركة اليومية لم نركن على واجبات الخيب وتفحيطات المتقوهرين بل هبطنا هناك نستطلع بأنفسنا بالعين المجردة والرصد الأمين وساعات طويلة لم يكن أمامنا فيها من خبار غير التعب القينا بأبصارنا وأسماعنا في أكثر من زاوية وأكثر من غرفة وأكثر من مبنى، غرسنا أنفسنا في الزحام والمرات، ووطنا البلاط والتراب، وبين صعود ونزول لم نتوقف خطواتنا لتكون الحصيلة هذه المحولة التي نقرأها لكم بأمانة..

وقوف متكرر

ما ان دلغت من المدخل الرئيسي لوكالة مكتوب أعلام الإدارة العامة للمرور إلا وبدت لي مساحة واسعة باعداد البصر تقفقتني انظر فيها، فاطلقت لبعصري العنان من موقعي استجابية للصوره، ولعملية مسع بصري شاملة استمرت دقائق رابت أكثر من مبنى يتوزعون مواقع متفرقة، وخليط من الناس الغالبية منهم بالزي المروري يسلكون الجهات الأربع بعجل غير قابل للتوقف حتى ولو كانت الإشارة حمراء، وفي مساحه من جهة الشمال الشرقي تقف بكثافة وهده سيارات معظمها امتزج باللون الأبيض والأصفر (اجرة) تتجمع بصورة يستلهم منها الرائي انه في مكان أشبه بقرعة باب اليمن.

وعند وصولي إلى الإدارة العامة كان في استقبالي لوحة تيس الناظرين تستند على جدار المبنى بيروز ملفت، تتدلى منها سطور مضمينة بخصوص الضوابط الخاصة بصرف أرقام اجرة للسيارات والحافلات الجديدة وقرار من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رقم (٩٠) لسنة ٢٠٠٦م.

اللوحة تذهبت بـ(١٢) نقطة من الشروط والضوابط فيها للمجتمع والبيئة الخير الوفير. فارتقت اللوحة التي اشترابت لها عنقي وأنا أحدث نفسي سراً باستفهام عن مدى تطبيق ذلك في الواقع!!

واصلت خطواتي حتى وجدت نفسي اصعد مدرج مبنى الإدارة العامة وفي هذا الصعود أخذت تتجاذبني إرشادات لاصقة ترجو السلامة أثناء قيادة السيارات وفي ممرين اثنين يشكلان زاوية قائمة تقع مكاتب الإدارة العامة للمرور موزعة بعنة وبسيرة كان على ان أعبرها بتربيت واستبصار.. العاملون هناك كما لاج من اختصاصاتهم الموضحة على لوحات مكاتبهم يتفقدون مسؤولية لائق أمتيها عن الرتب التي تحملها مكاتبهم.

لكني وجدت خروجاً لجماعة منهم عن هذا الواجب، وارتضوا لأنفسهم الدخول في زوابع معارض بيع وشراء السيارات ونقله الدالين، وبين منشار ومحام تارة وحاكم تارة أخرى تجد البيض من سباط الإدارة في حسي الشرعية غارقين كما لو كنت في محكمة منصرفين عن مهامهم.

وفي صورة أخرى لاتتعد فيها المنفعة والانتفاع يظهر نموذج من الضباط وهم بيديرون المكاتب بخفة وبايديهم أوراق معاملات مواطنين يجرؤهم من خلفهم ومرات يعفدهم لإبعيهم فيها إلا الضرورة، ظليل أتابع ذلك النموذج فرايت قدرة فائقة في التعامل والانتجاز والمهارة أفضل من المواطن الذي يخدم نفسه، بدهكه الظفر ومازالي في نقطة الصفر لم ينجز غير قطع السندات المالية.

وهذه الظاهرة لم تقارنتي وأنا أزور إدارة مرور أمانة العاصمة بل يزداد تغالفاً هناك بشدة مع الانتشار الكثيف للجنود وهم يحملون الكروت الصغيرة وبطاقات رخص القيادة وأوراق نقل الملكية وغيرها يسوقونها من مكتب إلى آخر على النغم «دق القاع دقه لا تمشي دلا» وشكراً يا فتوى لا تبرح أفواههم.

بطالة

كثيراً ماسمعت عن مصطلح البطالة المقتعة لكني لم أدرك مفهومه إلا في مرافق المرور حينما شاهدت مجاميع مهولة من رجال المري الأزرق لأهمية لديهم يمارسونها غير اقتناء المعاملات والجري بها، واحتراف مهمات أخرى لعللاقة لها بالقوف بالجوالات والتخري، وهم في الأخير محسوبون على كتف الراتب الشهري والمكافآت..

كنت بشيرة تتكسد بها الساحة وتضيق بها المرعات.. وإلى مبنى مكون من ثلاثة طوابق تابع لإدارة مرور الأمانة نضبت الى هناك أوصل مهمتي..

تخفيض أسعار الكهرباء في صليف الجديدة

والأصعدة محلياً وخارجياً. الشكر أيضاً موصول للأخوة العميد محمد صالح شملان محافظ المحافظة والمهندس عيسى محمد هاشم -رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية ولعضو المجلس المحلي بالمحافظة الأستاذ محمد أحمد قاسم الكمراني.. لا بذلوه من جهد واهتمام ومتابعة من أجل تنفيذ التوجيهات الرئاسية الكريمة وبدء العمل بها وتطبيقها على أرض الواقع.

أبناء الصليف وأعضاء المجلس المحلي

والوجهاء والأعيان بالمديرية

بكل الحب والامتنان كدليل على الوفاء والعرفان يتقدم أبناء مديرية الصليف محافظة الحديدة بجيزيل الشكر والتقدير إلى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -رئيس المؤتمر الشعبي العام، الذي وجه بتخفيض أسعار التعرفة الكهربائية المحتسبة على سكان المديرية.

بفضل هذه التوجيهات لرجل الانجازات والعطاءات أصبحنا ننعم بطاقة كهربائية بتكلفة معقولة تتناسب مع مستوى دخلنا. شكرنا لفخامة رئيس الجمهورية على هذه المكرمة وعلى كل ما قدمه لأجل أبناء هذا الوطن الذي أصبح محط انظار العالم أجمع لما حققته قيادته الحكيمة من نجاحات وانجازات على مختلف المستويات

